

تفسير البحر المحيط

@ 5 @ لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ * وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي
الْآسِ رِضٍ يَخْلُقُونَ * وَإِنَّهُمْ لَعِلْمُ لِّلْإِسْعَاءَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا
وَاتَّبِعُونَهَا ذَا صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ * وَلَا يَمْدَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ
إِنَّهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ * وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ
جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ
فَاتَّبِعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا * إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ
فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ * فَاخْتَلَفَ الْآسِ حُزَابٌ مِنْ بَيْنِهِمْ
فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمِ أَلِيمٍ * هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا
السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ * الْآسِ خِلَافُ يَوْمِئِذٍ
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ * يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ
الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ * الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا
مُسْلِمِينَ * ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ * يُطَافُ
عَلَيْهِمْ بِمِصْحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْآسِ نَفْسُ
وَتِلْكَ الْآسِ عَيْنٌ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ * وَتِلْكَ الْجَنَّةُ
الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ * لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ
كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ * إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ
خَالِدُونَ * لَا يُفْتَرُّ عَنْهُمْ عَذَابُهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ * وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ
وَلَا كُنَّا كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ * وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا
رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَّا كُنْتُمْ * لَقَدْ جِئْتَكُمْ بِالْحَقِّ وَلَا كُنْ
أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ * أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ *
أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا
لَدَيْهِمْ يَكْتَتِبُونَ * قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَّا أَوَّلُ
الْعَابِدِينَ * سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْآسِ رِضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا
يَصِفُونَ * فَذَرَهُمْ يَخْضِبُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي
يُوعَدُونَ * وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهِ وَفِي الْآسِ رِضِ إِلَهِ وَهُوَ
الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ * وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْآسِ رِضِ
وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ * وَلَا

يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشِّفَاءَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ
وَهُمْ يَعْلَمُونَ * وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ
فَأَنزَلْنَاهُ يَوْمَ فَكُّوْنَهُ * وَقِيلَ لَهُ يَارَبِّ إِنَّا هَاؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يَذْكُرُونَ *
فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ { } \$ < 7 ! .

يعشو : يعرض ، ويعش : يعمى . وقال ابن قتيبة : لم نر أحداً حكى : عشوت عن الشيء :
أعرضت عنه ، وإنما يقال : تعاشيت عن كذا وتعاميت ، إذا تغافلت عنه . وتقول : عشوت إلى
النار ، إذا استدلت عليها ببصر ضعيف . وقيل : عشى يعشى ، إذا حصلت الآفة في بصره .
وعشا يعشو : نظر المعشى ولا آفة به ، كما قال : عرج لمن به الآفة ، وعرج لمن مشى مشيه
العرجان من غير عرج . قال الحطيئة :